جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
مخبر دراسات اقتصادية حول المناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة (LEZINRU)
بالتعاون مع

| الإتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة - مصر | المركز الجامعي نور البشير ، البيض - الجزائر

شهادة مشاركة

يشهد السيد عميد الكلية والسيدة مديرة المخبر بأن :

الباحثة: نادية براهيمي
جامعة محمد البشير الابراهيمي- برج بوعريريج

الباحثة: حسيبة مداني
جامعة محمد البشير الابراهيمي- برج بوعريريج

قد شاركتا بمداخلة تحت عنوان :

أشكال التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في مجال التكوين والبحث العلمي

- جامعة المسيلة نموذجا -

وذلك في الملتقى الدولي الموسوم بـ: "دور التعاون الدولي في تطوير منظومة التعليم العالي والابتكار بالوطن العربي"
المنظم بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج يومي 25 و26 ماي 2021

عميد الكلية
الأستاذ : ميلود زنكري

مدير المخبر

جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج/ الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
مخبر دراسات اقتصادية حول المناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة(LEZINRU)
ينظمان بالتعاون مع
الإتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة/ مصر
المركز الجامعي نور البشير/ البيض/ الجزائر

برنامج الملتقى الدولي السادس الموسوم:

دور التعاون الدولي في تطوير منظومة التعليم العالي والابتكار بالوطن العربي

بتقنية التحاضر عن بعد عبر منصة

zoom

برنامج الملتقى الدولي الافتراضي حول دور التعاون الدولي في تطوير منظومة التعليم العالي والابتكار بالوطن العربي

اليوم الأول:25 ماي 2021

08:00 – 09:00: التسجيل
09:00 – 09:45: الافتتـــاح
قراءة آيات بينات من الذكر الحكيم
النشيد الوطني الجزائري
كلمة السيد رئيس الملتقى/ عميد الكلية: د. ميلود زنكري
كلمة السيدة مديرة المخبر/ المنسق العام للملتقى: أ.د. أمال شوتري
كلمة السيد الأمين العام للإتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة/ رئيس الملتقى: د. أشرف عبد العزيز منصور
كلمة رئيس الإتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة/ ضيف شرف الملتقى: المستشار نادر جعفر
كلمة الرئيس الشرفي للملتقى: الوزير المهندس أسامة كمال
كلمة مدير المركز الجامعي نور البشير البيض/ رئيس الملتقى: أ.د. عطاطفة بن عودة
كلمة السيد رئيس الجامعة والإعلان عن الافتتاح / الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د. عبد الحق بوبترة
09:45– 11:15 أعمال الجلسة الافتتاحية/القاعة رقم1 (60 د عرض و 30 د مناقشة)
رئيس الجلسة: أ.د. دعد فؤاد/ نائب رئيس الإتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة (جامعة القاهرة/مصر)
محاضرة افتتاحية بعنوان: حوكمة مؤسسات التعليم العالي في إطار مشروع المؤسسة الجامعية ⊙الأستاذ الدكتور حسين رحيم(مخبر LERDR- جامعة مُحَّد البشير الابراهيمي برج بوعريريج/الجزائر)
مداخلة بعنوان: الجامعات وتطوير الابتكار في مجال الأداء كأحد ممكنات التنمية ⊙الأستاذ الدكتور فيصل المطيري/ رئيس المجلس العربي للجامعات الأفروأسيوية (جامعة المجمعة/ المملكة العربية السعودية)

برنامج الملتقى الدولي الافتراضي حول دور التعاون الدولي في تطوير منظومة التعليم العالي والابتكار بالوطن العربي

اليوم الأول:25 ماي 2021

البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي في المغرب العربي بين متطلبات بناء سياسة الجودة وتطبيقاتها(الإشارة إلى حالة جامعات الجزائر-المغرب-تونس)

- حمزة سايح (المركز الجامعي نور البشير البيض)
- وهيبة شارف (جامعة د.مولاي الطاهر سعيدة)

تطور منظومة التعليم في المؤسسات التعليمية الأمنية في ظل الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة 2030

تجربة أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة

- مُحَمَّد فوزي إبراهيم (أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة –الإمارات)

اعتماد استراتيجيات التعاون التعليمي الدولي كمدخل أساسي لتطوير منظومة التعليم العالي ومواجهة التحديات التي تفرضها البيئة التعليمية المعاصرة بالجامعة الجزائرية

- لطيفة رجب (جامعة مُحَمَّد الشريف مساعدية سوق اهراس)
- الجودي صاطوري (مخبر LEZINRU-جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج)

دراسة تقييمية لمؤشرات التعاون الدولي في المرجع الوطني لضمان الجودة في ميدان التكوين والبحث العلمي

- حسين مشتر (جامعة قالمة)

مناقشة عامة

1:30 – 13:00: أعمال الجلسة الأولى (60 د عرض و 30 د مناقشة)

القاعة رقم 1	القاعة رقم 2
رئيس الجلسة: أ.د. موسى بن منصور(جامعة برج بوعريريج/ الجزائر)	رئيس الجلسة: أ.د خالد محمد القيسي(الهيئة العلمية للإتحاد/العراق)
دور برامج ومشاريع البحث في دعم الابتكار في الجامعة الجزائرية - توفيق براهم شاوش (مخبر LERDR- جامعة مُحَمَّد البشير الابراهيمي برج بوعريريج) - إيمان فارس (مخبر LERDR- جامعة مُحَمَّد البشير الابراهيمي برج بوعريريج)	**واقع نظام LMD ل. م.د من حيث طبيعة التكوين البيداغوجي قياسا بجودة الإنجاز في إطار الاستثمار في الموارد البشرية - طلبة جامعة الجزائر2 أنموذجا-** - صبرينة شرقي (جامعة الجزائر2)
حوكمة التعليم العالي في الوطن العربي وأثره في دعم الابتكار وريادة الأعمال - مع دراسة عينة من تجارب رائدة حول العالم- - سمية كرم (مخبر LEZINRU-جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج) - ميلود زنكري(مخبر LERDR-جامعة مُحَمَّد البشير الابراهيمي برج بوعريريج)	**دراسة تحليلية حول أداء الدول العربية في التصنيفات العالمية لمؤسسات التعليم العالي ومؤشر الابتكار العالمي،مع الإشارة إلى حالة الجزائر** - سليم بوقزاطة (جامعة امُحَمَّد بو قرة بومرداس) - سليم موساوي (جامعة امُحَمَّد بو قرة بومرداس)

برنامج الملتقى الدولي الافتراضي حول دور التعاون الدولي في تطوير منظومة التعليم العالي والابتكار بالوطن العربي

اليوم الأول:25 ماي 2021

التعليم العالي في الوطن العربي -الواقع والافاق ⊙الويزة أوصغير (جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج)	**واقع وتحديات التعليم الإلكتروني والجامعة الافتراضية في الجزائر** ⊙وفاء شماني (جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج)
تطبيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في ضوء نظام ل.م. د: المعوقات والمتطلبات ⊙ليلى رحماني (المركز الجامعي نور البشير البيض) ⊙صلاح الدين طالبي (المركز الجامعي نور البشير البيض)	**دور الابتكار في تحفيز النمو الاقتصادي في دول شمال إفريقيا دراسة قياسية باستخدام نموذج PANEL-ARDL** ⊙أحمد هدروق(جامعة يحي فارس المدية) ⊙مايسة روبحي (جامعة يحي فارس المدية)
الابتكار في التعليم العالي ودوره في تعزيز التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر ⊙عائشة عزوز (جامعة الجزائر3) ⊙مصطفى بن عامر (جامعة مستغانم)	**مخابر البحث العلمي كآلية لتشجيع الابتكار في قطاع التعليم العالي والتحسين من جودته - دراسة حالة مخبر دراسات اقتصادية حول المناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة برج بوعريريج (LEZINRU) -** ⊙أمينة بن جدو (جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج)
مناقشة عامة	**مناقشة عامة**

13:00 – 14:30 أعمال الجلسة الثانية (60 د عرض و 30 د مناقشة)

القاعة رقم 2	القاعة رقم 1
رئيس الجلسة: د. صلاح الدين بن أحسن (جامعة برج بوعريريج/ الجزائر)	رئيس الجلسة: د. حكيم نشاد (المركز الجامعي البيض/ الجزائر)
FINANCING HIGHER EDUCATION IN ALGERIA - REALITY AND CHALLENGES- ⊙Fareh BENSALEM (LERDR,Mohamed El Bachir El Ibrahimi University) ⊙Khemissi GAIDI (LEZINRU,Mohamed El Bachir El Ibrahimi University)	**دور التعاون العلمي الأوروبي في تحسين جودة التعليم العالي بجامعات شمال إفريقيا** ⊙هيبة بوعبد الله(مخبر LERDR-جامعة محمد البشير الابراهيمي–برج بوعريريج-) ⊙سناء رحماني (جامعة محمد بوضياف المسيلة)
L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR EN ALGÉRIE ENTRE CONTRAINTES DE MASSIFICATION ET DÉFI DE LA QUALITÉ ⊙Rabah NOUI (l'université de Bejaia)	**الشراكة الجزائرية الأوروبية في مجال تمويل وتطوير البحث العلمي.** ⊙عبد الرزاق براهيمي (جامعة محمد بوضياف المسيلة) ⊙عبد المالك هبال (جامعة محمد بوضياف المسيلة)
THE DEVELOPMENT OF MALAYSIAN HIGHER EDUCATION: FACTORS OF SUCCESS AND CHALLENGES ⊙Besma AHMED MALEK (LEZINRU,Mohamed El Bachir El Ibrahimi University)	**مقارنة للتجربة الأردنية والبريطانية في تمويل التعليم العالي** ⊙حليمة قرة (مخبر LEZINRU-جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج)

برنامج الملتقى الدولي الافتراضي حول دور التعاون الدولي في تطوير منظومة التعليم العالي والابتكار بالوطن العربي

اليوم الأول:25 ماي 2021

ERASMUS PROGRAM IN HIGHER EDUCATION: IMPACT ANALYSIS ON SUPPORTING INNOVATION AND ENTREPRENEURSHIP -CASE OF: EUROPEAN UNION ⊙ Abdallah HAMDINI LERDR,Mohamed El Bachir El Ibrahimi University) ⊙ Imene BENTOUMI(LEZINRU,Mohamed El Bachir El Ibrahimi University)	**دور التعاون الدولي في تطوير منظومة التعليم العالي والابتكار في الوطن العربي** ⊙مريم زهار(مخبر LERDR- جامعة مُحَّد البشير الابراهيمي برج بوعريريج) ⊙بن منصور موسى(مخبر LERDR- جامعة مُحَّد البشير الابراهيمي برج بوعريريج)
JOINT MASTER'S DEGREE PROGRAMS EXPERIENCE OF KYIV NATIONAL ECONOMIC UNIVERSITY AND THE UNIVERSITY OF REDLANDS BUSINESS SCHOOL ⊙ Meriem ZIANE (LEZINRU,Mohamed El Bachir El Ibrahimi University)	**التجربة الأردنية في جودة التعليم العالي** ⊙سناء طيار (مخبر LEZINRU-جامعة مُحَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج) ⊙سميرة سعيداني(مخبر LERDR-جامعة مُحَّد البشير الابراهيمي برج بوعريريج)
أهمية الاستثمار في التعليم العالي لتحقيق الجودة والابتكار وفق متطلبات التنمية المستدامة - دراسة تجارب دولية ناجحة- ⊙وليد لعايب (مخبر LEZINRU - جامعة مُحَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج) ⊙أنفال نعيمة سعيداني(مخبر LERDR- جامعة مُحَّد البشير الابراهيمي برج بوعريريج)	**سبل تطوير حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر على ضوء برامج الدعم الدولية لحاضنات الأعمال- دراسة تشخيصية تقييمية –** ⊙أحمد بن قطاف (مخبر LERDR- جامعة مُحَّد البشير الابراهيمي برج بوعريريج) ⊙أسماء عربيي (مخبر LERDR- جامعة مُحَّد البشير الابراهيمي برج بوعريريج)
مناقشة عامة	**مناقشة عامة**
14:30 – 16:00 أعمال الجلسة الثالثة (60 د عرض و 30 د مناقشة)	
القاعة رقم 2	**القاعة رقم 1**
رئيس الجلسة: د.أيلي شيخة(جامعة باتنة1/ الجزائر)	**رئيس الجلسة: د.توفيق براهم شاوش(جامعة برج بوعريريج/ الجزائر)**
عوامل نجاح التحالف الاستراتيجي ودورها في تعزيز أبعاد جودة التعليم العالي - دراسة استطلاعية في جامعتي بوليتكنيك دهوك واربيل ⊙خيري علي أوسو(جامعة بوليتكنيك دهوك- العراق) ⊙كلتوم بن ثامر(مخبر LERDR- جامعة مُحَّد البشير الابراهيمي برج بوعريريج)	**إستراتيجية التعليم العالي والابتكار في الدول العربية: واقع وتحديات وآفاق دراسة تحليلية إحصائية** ⊙مُحَّد رتيعة (مخبر الاقتصاد التطبيقي في التنمية -جامعة المدية) ⊙وسام حسيني(مخبر الاقتصاد التطبيقي في التنمية -جامعة المدية)
دراسة تقييمية لعلاقة التعاون العلمي الياباني مع أبو ظبي بالتركيز على مكتب اليابان للتعاون الدولي JICE ⊙فاطمة الزهراء مهديد (مخبر LERDR- جامعة مُحَّد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج) ⊙آسيا يسعد (مخبر LEZINRU - جامعة مُحَّد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج)	**برامج التعاون الأكاديمي كآلية لترقية الجامعات وضمان جودة التعليم العالي - عرض تجربة التعاون الأكاديمي الأورو-جزائري من خلال مسيرة تبدأ ببرنامج "TEMPUS" وصولا إلى برنامجي "ERASMUS PLUS" و "HORIZON 2020"** ⊙أبو بكر بوسالم(المركز الجامعي نور البشير البيض) ⊙داود غديري (المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة)

برنامج الملتقى الدولي الافتراضي حول دور التعاون الدولي في تطوير منظومة التعليم العالي والابتكار بالوطن العربي

اليوم الأول:25 ماي 2021

أشكال التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في مجال التكوين والبحث العلمي-جامعة برج بوعريريج والمسيلة نموذجا ◉نادية براهيمي (جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج) ◉حسيبة مداني (جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج)	**أثر جودة التعليم العالي على مؤشر الابتكار دراسة مقارنة بين الجزائر وكوريا الجنوبية** ◉رمضان لونانسة (جامعة باتنة 1) ◉حمزة غواطي (جامعة باتنة 1)
تنافسية وجودة التعليم العالي بالجزائر في ظل التصنيفات العالمية ◉مراد حجاج (جامعة محمد بوقرة بومرداس) ◉سمير بن عياش (جامعة محمد بوقرة بومرداس)	**استراتيجية البحث والتطوير(D&R) في المؤسسات كأساس لتفعيل التعاون الجزائري الدولي في مجال البحث العلمي** ◉عبد القادر بن السعيد عقون (جامعة 8 ماي 1945 قالمة)
معايير إدارة الجودة الشاملة كأداة لتقييم النظام الدولي (ل.م.د) تطبيق بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة ◉رزين عكاشة(جامعة د.مولاي الطاهر سعيدة) ◉يزيد قادة(جامعة د.مولاي الطاهر سعيدة)	**برنامج الإيراسموس وعلاقته بتحسين جودة التعليم العالي قراءة تحليلية** ◉عيشوش عبدو(مخبر LERDR-جامعة محمد البشير الابراهيمي–برج بوعريريج-) ◉هواري بومدين مشتة (جامعة الجزائر3)
واقع تطبيق معايير التعاون الدولي للمرجعية الوطنية لضمان الجودة في الجامعات الجزائرية-دراسة حالة بعض الجامعات الجزائرية ◉ياسين لعكيكزة (مخبر LEZINRU – جامعة محمد البشير الإبراهيمي-برج بوعريريج-) ◉صليحة رقاد (جامعة سطيف1)	**دراسة تحليلية للبحوث المشتركة الجزائرية الدولية في قاعدة البيانات SCOPUS ما بين 1996-2018** ◉فارس شاشة (جامعة محمد لمين دباغين سطيف02) ◉نادية مهدواي (جامعة محمد لمين دباغين سطيف02)
مناقشة عامة	**مناقشة عامة**

نهاية أعمال اليوم الأول

برنامج الملتقى الدولي حول دور التعاون الدولي في تطوير منظومة التعليم العالي والابتكار بالوطن العربي

اليوم الثاني:26 ماي 2021

09:30– 11:00 : أعمال الجلسة الأولى (60 د عرض و 30 د مناقشة)	
القاعة رقم 2	**القاعة رقم 1**
رئيس الجلسة: د.وليد لعايب(جامعة برج بوعريريج/ الجزائر)	رئيس الجلسة: د.لطلو بوخاري(جامعة برج بوعريريج/ الجزائر)
مراكز دعم التكنولوجيا و الإبتكار على مستوى الجامعات الطموحات و التحديات **(مركز دعم التكنولوجيا والإبتكار TISC جامعة بسكرة نموذجا)** ◉سامية بلجراف (مركز دعم التكنولوجيا والابداع TISC جامعة بسكرة) ◉رقية شرون (مركز دعم التكنولوجيا والابداع TISC جامعة بسكرة)	**إسهامات هياكل البحث التابعة لوزارة التعليم العالي في النهوض بالبحث العلمي والابتكار بالجزائر** ◉صلاح الدين حنيش (جامعة حمة لخضر الوادي) ◉عبد الرزاق زهواني (جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج)
واقع التعاون العربي الدولي في مجال الإنتاج العلمي حسب تواجده في قاعدة البيانات العالمية Scopus -حالة الجزائر، تونس، والمغرب للفترة (2000-2018) ◉سمية ديقش (جامعة سطيف 1)	**اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو برامج التعاون الدولي** **دراسة ميدانية لطلبة الطور الثالث – جامعة باتنة1** ◉صليحة مخلوف (جامعة باتنة 1) ◉إيمان صدقة (جامعة باتنة 1)
التعاون العربي-الآسيوي ودوره في تطوير منظومة التعليم العالي **قراءة في تجربة المملكة العربية السعودية-** ◉سارة زرقوط (جامعه 20أوت 1955-سكيكدة-) ◉سامي بسة (جامعة غرداية)	**مخرجات منظومة التعليم العالي في الجزائر بين تحديات سوق الشغل ومقتضيات الإقلاع الاقتصادي– دراسة إستقرائية لتجارب بعض الدول الأجنبية -** ◉محبوب بوقرة (جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج) ◉عيسى بوقرة (جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج)
دور مشروع تدويل التعليم العالي- دول الخليج- المملكة المتحدة- في تحسين جودة وتنافسية قطاع التعليم العالي في دول الخليج ◉نبيلة نوي (جامعة مُحَمَّد بوضياف- المسيلة) ◉أنفال بوجلال(مخبر LERDR-جامعة مُحَمَّد البشير الابراهيمي برج بوعريريج)	**التعاون الدولي في قطاع التعليم العالي: شراكة استراتيجية لبناء جامعة ريادية -دراسة نماذج لمجموعة من جامعات عربية ودولية-** ◉صونية بتغة (جامعة مُحَمَّد بوضياف-المسيلة) ◉محجوبة بن شهرة (مخبر MQEMADD - جامعة زيان عاشور-الجلفة)
واقع التعليم العالي و الابتكار في استراليا –إصلاحات 2017- ◉بدر الدين قدوح (مخبر LEZINRU-جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج) ◉مولود مليكاوي (جامعة البليدة2)	**واقع التعليم العالي في ماليزيا** ◉مُحَمَّد الأمين بلقرمي (مخبر LEZINRU-جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج) ◉مُحَمَّد عبادي (مخبر LEZINRU-جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج)

برنامج الملتقى الدولي حول دور التعاون الدولي في تطوير منظومة التعليم العالي والابتكار بالوطن العربي

اليوم الثاني:26 ماي 2021

التعاون العربي الدولي والابتكار للمكتبات الجامعية: الفرص المطروحة لتطوير استراتيجية ◉حسان تسامدة (-جامعة الحاج لخضر- باتنة1) ◉سماح قارح (جامعة الحاج لخضر- باتنة1)	**الجامعات الأجنبية تطوير التعليم العالي في الدول العربية – تجارب بعض الدول-** ◉أمينة بن خزناجي (مخبر LEZINRU-جامعة مُحَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج) ◉فطوم لينة بن خزناجي(مخبر LERDR-جامعة مُحَّد البشير الابراهيمي برج بوعريريج)
مناقشة عامة	**مناقشة عامة**
11:00 – 13:00 أعمال الجلسة الختامية/القاعة رقم1	
رئيس الجلسة: أ.د.الجودي صاطوري(جامعة برج بوعريريج/ الجزائر)	
رؤية أعضاء هيئة التدريس للتغلب على معوقات البحث العلمي والابتكار (دراسة ميدانية – كلية العلوم جامعة عين شمس نموذجاً) ◉هبة صلاح مُحَّد حامد (جامعة عين شمس- مصر)	
الأنشطة الإبتكارية كمدخل لإقامة الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والشركات (برنامج مبادرة معهد MIT للأنشطة الإبتكارية نموذجاً) ◉عبد الغفار غطاس (جامعة مُحَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج) ◉السعيد بوشول (جامعة الشهيد حمى لخضر الوادي)	
المملكة العربية السعودية.....نموذج رائد لتدويل قطاع التعليم العالي ◉خديجة حجاز (جامعة سطيف 1) ◉منى كشاط (جامعة سطيف 1)	
نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات الخاصة بمنظومة التعليم العالي والابتكار في المغرب العربي ◉أم السعد سراي (جامعة مُحَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج) ◉مُحَّد كنوش (جامعة مُحَّد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج)	
واقع التعاون الدولي العربي في مجال التعليم العالي والابتكار وفرص تطويره في الجزائر ◉ذهبية الجوزي (جامعة خميس مليانة)	
مناقشة عامة	
قراءة التوصيات واختتام الملتقى الدولي	
نهاية أعمال جلسات اليوم الثاني	

LEZINRU
UNIVERSITY AND INDUSTRIAL ZONES

UNIVERSITE MOHAMED EL BACHIR EL IBRAHIMI
BORDJ BOU ARRERIDJ

محور المشاركة: (الرقم:3)

أشكال التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في مجال التكوين والبحث العلمي -جامعة المسيلة نموذجا-

نادية براهيمي[1]* ، حسيبة مداني[2]

[1] أستاذ محاضر أ، مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية(LERDR)، جامعة برج بوعريريج (الجزائر)، nadia.brahimi@univ-bba.dz

[2] أستاذ محاضر أ، مخبر الدراسات الاقتصادية في المناطق الصناعية والدورالجديد للجامعة (LEZINRU)، جامعة برج بوعريريج (الجزائر)، hassiba.madani@univ-bba.dz

ملخص:

يأخذ التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي عدة أشكال أهمها اتفاقيات التعاون في مختلف الأنشطة البحثية الثنائية أو المتعددة الأطراف، سواء كانت هده الأطراف دول أو جامعات أو باحثين، وتبادل الأساتذة والطلبة هذا التبادل الذي يأخذ هو الآخر أشكالا متنوعة منها القصير أو الطويل المدى، بعثات في مرحلة الدكتوراه، زيارات الأساتذة، والتدريب والتطوير والتشاور، وتطوير البرامج والبحوث العلمية المشتركة. الجامعة الجزائرية وكغيرها من الجامعات العربية عملت على تأسيس شراكات دولية عديدة، عربية كانت أو أجنبية لمواكبة المستجدات العلمية وتطوير البحث العلمي والتكوين الجامعي، لذا تهدف هذه الدراسة لمعرفة أشكال التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي بشكل عام وبين الجامعات الجزائرية والعالم الخارجي بشكل أخص بالتركيز على حالة جامعة المسيلة كنموذج للدراسة. والتي توصلنا من خلالها إلى وجود عدة اتفاقيات دولية ثنائية ومتعددة استفادت منها الجامعة في إطار التعاون الدولي وتبقى هذه الاستفادة محدودة و تحتاج إلى المزيد من التفعيل مع ضرورة تنويع مجالات التعاون.

الكلمات المفتاحية : التعاون الدولي؛ البحث العلمي؛ التكوين؛ جامعة المسيلة.

تصنيف JEL : I230 ؛ H79

Abstract:

International cooperation in institutions of higher education takes several forms, the most important of which are cooperation agreements in various bilateral or multilateral research activities, whether these parties are countries, universities or researchers, and professors and students exchange this exchange, which also takes various forms Short or long-term, Scholarships at the PhD stage, professor visits, training, development and consultation, and the development of joint scientific programs and research. The Algerian University and other Arab universities have worked to establish international partnerships Arab or foreign to keep abreast of scientific developments and the development of scientific research and university training, so this study aims to find out the forms of international cooperation in higher education institutions in general and between Algerian universities and the outside world in particular by focusing on the state of the M'Sila University as a model for study. And through which we concluded that there are several international bilateral and multiple agreements that have benefited the university in the framework of international cooperation and this benefit remains limited and needs to be further activated with the need to diversify areas of cooperation.

Keywords: International cooperation; Scientific Research; university training; M'Sila University.

Jel Classification Codes: I230 ; H79

1. مقدمة :

إن أحد أهم ظواهر التعليم العالي في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحالي هو السعي نحو التغيير والتطوير وتحقيق الجودة، وهو ما قد لا تملك مفاتيحه جامعة واحدة و لذلك اتجهت الجامعات إلى التعاون والتكامل حتى تكمل كل جامعة ما تراه ينقصها بأقل جهد ووقت وبتكلفة أقل، وهذا التعاون يزيد من فعالية وتنوع الدراسات الجامعية واكتمالها، كما يسهم في تكوين الإطارات العلمية المؤهلة لمعالجة القضايا المختلفة، والتي قد تعجز إمكانات جامعة واحدة عن مجابهتها و التصدي لها.

لذلك تسعى الجزائر على غرار جميع دول العالم إلى دعم البحث العلمي الجامعي ليقوم بدوره الفعلي في تنمية المجتمع والاقتصاد، ولأجل ذلك، تعمل المؤسسات الجامعية، من خلال الانفتاح على الجامعات الأوروبية والعربية ودعم التعاون والتبادل معها، على الاستفادة من تجاربها في تطبيق المعايير الدولية الحديثة في التعليم العالي. لذا أصبح التعاون الدولي بين الجامعات العالمية أحد أهم المعايير الحضارية والمعرفية التي يقاس بها تطور المجتمعات وذلك من خلال الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي إلى مستوى عالي يقوم على أساس المنافسة في مجال العلم والمعرفة والبحث.

ومن هنا جاء اهتمامنا في هذه الورقة البحثية بعرض كافة أشكال التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية بالتركيز على جامعة المسيلة نموذجا ونظيراتها العربية والأجنبية.

ومن هنا تكمن إشكالية الدراسة في:

ما هي أشكال التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية -المسيلة نموذجا- في مجال التكوين والبحث العلمي؟

2. التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي في مجال التكوين والبحث: تعريفه، أهميته و أشكاله.

1.2-تعريف التعاون الدولي في مجال التكوين والبحث

التعاون هو طبيعة بشرية إذ لا يمكن للإنسان العيش بمعزل عن الآخرين، و نفس الأمر ينطبق على الدول حيث أصبح التعاون بين الدول ضرورة للبقاء ونعرف التعاون في ما يلي:

التعاون: هو العون أو الظهير على الأمر الواحد أو الاثنان أو الجمع، ونقول أعنته إعانة، واستعنته واستعنت به فأعانني، والتعاون إعانة الناس بعضهم بعضا(محمد بن مكرم بن منظور، 1994، ص 298).

التعاون: هو العون المتبادل، أي تبادل المساعدة لتحقيق هدف معين، ويفهم منه التضافر المشترك بين شخصين أو أكثر لتحقيق مصلحة مشتركة(علاء الدين شحاتة، 2000، ص 01).

وبالتركيز على مجال التعاون الدولي فإن لفظ الدولي هو الذي يتكفل بتعيين تلك القوى المتعاونة فيما بينها، ويستلزم بالضرورة أن تكون تلك الأطراف تنتمي إلى أكثر من دولة واحدة، تجدر الإشارة بأن التبادل والشراكة يدخلان في عصرنا ضمن مفهوم التعاون، وهو إطار غالبا ما نجد فيه طرفا يفيد أكثر مقابل طرف آخر مستفيد(أبو بكر أحمد المختار، 2013، ص10). ويشكل التعاون الدولي جزءا أساسيا ومهما في حقل العلاقات الدولية، وأصبحت أهميته تزداد يوما بعد يوم، وهو مصطلح يطلق على الجهود المبذولة بين دول العالم من أجل تحقيق مصلحة الدول المتعاونة ومواجهة التحديات السياسية الاجتماعية والاقتصادية و الأمنية.

أي يمكن النظر إلى التعاون الدولي على أنه تبادل العون والمساعدة وتضافر الجهود المشتركة بين دولتين أو أكثر لتحقيق نفع معين أو خدمة مشتركة سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي أو على المستوى الوطني للدول المشاركة، ويمتد هذا التعاون ليشمل كافة أنواع العلاقات ليعكس في النهاية مصالح دولية مشتركة يقوم جنبا إلى جنب مع المصالح الوطنية الشخصية للدول أطراف التعاون(إيمان بنت إبراهيم عبد الرحمن، 2013، ص 53).

وبالحديث عن التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي في مجال التكوين والبحث الذي أضحى ركيزة أساسية لتطوير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي فيعرف على أنه تشارك فريقين أو أكثر من دولة أو أكثر على تحقيق أهداف واضحة ومتفق عليها، في سبيل تطوير المعرفة وتبادلها ونقلها، أي هي تنمية العلاقات وتدعيمها في التعليم العالي بين دولة وأخرى(علاف الصوفي و آخرون، 2009، ص 5).

أو بتعريف آخر هو تبادل المعارف أو فرضيات البحث وتحقيقها على المستوى الدولي مع تحويلها إلى نشاطات مشتركة يفترض فيها إنشاء معارف جديدة (صادق العلالي، 2010، ص. 189).

بالنظر للتطورات الراهنة في شتى المجالات التقنية خاصة ساهمت في جعل العالم قرية صغيرة، لم يعد التعاون الدولي خيارا بل أصبح ضرورة ملحة تحتاجها كل الدول على حد سواء، كخطوة مهمة في سعيها المتواصل للارتقاء بنفسها وإيجاد حلول ناجعة لمشكلاتها المتعددة والتحديات التي قد تواجهها.

التعاون العلمي لا يحدث فقط في إطار برامج التعاون، فقرار العمل البحثي المشترك هو في الأساس قرار شخصي مبني على أساس المصالح المتبادلة والمهارات التكميلية، ويعمل التعاون الدولي كنظام ذاتي للتنظيم العالمي من خلال العمل الجماعي على مستوى الباحثين أنفسهم.

2.2- أهمية التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي في مجال التكوين والبحث:

للتعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في مجال التكوين والبحث أهمية كبرى نذكرها في النقاط التالية:

- تبادل المنح والمقاعد الدراسية حسب الإمكانيات المتاحة، وتشجيع نقل المهارات من خلال تكوين المكونين والطلبة؛
- التواصل وتبادل الخبرات بين الجامعات العربية مختلف جامعات العالم والذي من شأنه تحسين أداء هذه الجامعات؛
- تشجيع إقامة أسابيع وأيام ثقافية جامعية وعلمية في المؤسسات الأكاديمية للبلدين تشتمل على المحاضرات والندوات ومعارض الكتب؛
- يزيد التعاون من فرص الوصول لبيانات واسعة النطاق وخبرات والتعرف على كيفية التعامل مع المعدات والتقنيات الحديثة؛
- دعم النشاط العلمي في مجالاته البحثية والتكنولوجية على المستوى الوطني من خلال المؤسسات العلمية العربية والأجنبية ذات العلاقة، حيث التنسيق والتكامل وتبادل الخبرات يغذيان عملية البناء العلمي والتكنولوجي على أسس علمية قوية؛
- توظيف التجارب السابقة في إطار تعاون وتبادل مع الجهات التي تملك هذه التجارب سواء عن طريق الشراكة المباشرة (التوأمة)، أو عن طريق زيارات الاطلاع والدورات التكوينية، تبادل الطلبة والمدرسين والباحثين والمشرفين بين المؤسسات الموجودة في الدول النامية و نظيرتها في الدول المتقدمة؛
- يمكن التعاون الدولي في مجال البحث العلمي العلماء والباحثين من مختلف دول العالم من مواكبة المستجدات العلمية كل في تخصصه، وخلق المعلومة المشتركة ونشرها، بالإضافة إلى تمكين الدول ومؤسساتها من تجاوز الثغرات المعرفية وندرة الموارد (التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، 2010 ، ص146)؛
- مساعدة الباحثين على تجميع الأفكار معا والمضي قدما بوتيرة أسرع، كما يعزز إستراتجية التدويل لتأكيد الرأسمال العلمي للباحثين والمؤسسات الفردية من خلال المشاركة في فرق البحث الدولية والمؤتمرات الدولية ونشرها في مجلات دولية محكمة أو في دور نشر شهيرة (لمياء حروش، 2019، ص 3).

- يحمل التعاون العربي- العربي أو العربي- الأجنبي في مجال التعليم العالي العديد من النماذج في مستويات مختلفة من بينها تبادل البعثات الطلابية لتمكين الطالب العربي من الاطلاع والاستفادة مما وصلت إليه الجامعات في العالم من تطور في برامج التعليم وفي مناهج البحث العلمي، كذلك فإن بعثات هيئات التدريس والإطارات المشرفة على تسيير الجامعات العربية تساعدها على اكتشاف أدوات وخطط التطوير المقرر تطبيقها في السنوات المقبلة في جامعات أوروبا مثلا؛
- يتيح التعاون الدولي في مجال البحث العلمي والتكوين إيقاف نزيف هجرة العقول من الجنوب إلى الشمال حيث يسمح بالانتقال السريع للمعرفة والتكنولوجيا وتوفير الحوافز لبقاء العقول في بلادها(أحمد إسماعيل حجي، 2003، ص41).
- يسهم التعاون الدولي الذي يقوم على تشارك الباحثين من الجامعات المختلفة العربية والدولية في تنفيذ الأبحاث والمشاريع المشتركة في تعزيز حضور الجامعات في التصنيفات العالمية التي تعتمد بعض معاييرها على مدى ما تتوافر عليه الجامعات من شراكات بحثية مع المؤسسات المحلية والدولية ذات العلاقة ومستوى تفعيل هذه الشراكات؛
- التعاون الدولي العلمي سوف يؤدي إلى بناء جامعات عربية بحثية وفق المعايير العالمية التي تتسم بتوافر كوادر بشرية علمية عالية الكفاءة ونتائج بحثية متميزة وقدرات عالية الجودة للتدريس والتعلم، وتعتبر هذه الجامعات أحد المتطلبات الهامة لنمو الإقتصاديات الوطنية والتي تؤدي إلى رفاهية الوطن(محمد رأفت محمود، 2013، ص177) .

2-3- أشكال التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي في مجال التكوين والبحث:

إن البحث والتكوين في التعليم العالي متشعب جدا، مما يفسر تشعبا أكبر في التعاون الدولي ضمن هذا المجال، و بما أن للتعاون الدولي أهمية كبرى و الحاجة إليه أضحت جد ملحة، فقد تطور وأخذ أشكالا مختلفة حسب نوعيته، وسنحاول في ما يلي عرض أنواع هذا التعاون بعد دراسته على عدة مستويات:

2-3-1 وفق الدول المشاركة فيه:

أ-التعاون الثنائي: والذي يهدف عادة إلى تطوير علاقات ثنائية وتمتينها، ويتميز بقدرته على الاستجابة لمتطلبات محددة وعلى إنشاء توأمة بين مؤسستين علميتين تتشابهان في بنيتهما وأسلوب عملهما، وتسمح بتكامل النشاطات البحثية المنفذة وسهولة التنسيق بينهما (لمياء حروش، 2019، ص. 2)، وهناك أمثلة متعددة على التعاون الثنائي مثل التعاون بين الدول العربية ونظيراتها الأوروبية ونذكر فيما يلي بعضا منها:

- وقعت الجزائر مذكرة تفاهم مع الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة في (جويلية 2013) وتتضمن المذكرة أوجه التعاون كلها في مجالات الطاقات التقليدية والمتجددة، وكذلك الصناعة في قطاع الطاقة ونقل التقنية، كما تتحدث عن تأمين تزويد أوروبا بالطاقة، وينتظر أن تسهم المذكرة في زيادة الاستثمارات الأوروبية في مجال الطاقة الجزائرية، من شأن هذه الاتفاقية الإسهام في تطوير كفاءة الكوادر الجزائرية في مجالات الطاقة وتوطين الخبرات والتقنيات، ولاسيما في مجال الطاقات المتجددة؛
- شراكة بين المغرب وإسبانيا في ظل اتفاقيات موقعة من خلال معهد بحوث الطاقة الشمسية والطاقات المتجددة (معهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات المتجددة IRESEN) مع شركاء صناعيين وعلميين. وتقوم IRESEN بتمويل البحوث في مجال الطاقة المتجددة؛
- تحصلت تونس على دعم مالي من الاتحاد الأوروبي، خاصة من" الآلية الأوروبية للجوار"، كما أصبحت تونس الدولة العربية الوحيدة التي يحق لها المشاركة في المشاريع البحثية لبرنامج أفق 2020 كشريك رئيس. ومنح الاتحاد الأوروبي لعامي 2017-2018 دعما إضافيا بقيمة 10 ملايين يورو لتونس في إطار برنامج "إيراسموس بلاس " من أجل زيادة نسبة تبادل الطلبة والأطر الجامعية بين تونس وأوروبا؛

- في فلسطين، تم توقيع شراكة بين الجامعات الهولندية والفلسطينية من خلال برنامج « بادوكو» في العام 2013، ويضم 5 جامعات فلسطينية، و 5 جامعات هولندية، بتمويل هولندي بلغ في مرحلته الأولى 1.3 مليون يورو لسنتين، ولا زال هذا البرنامج ساريا ويسهم في تطوير مشاريع بحثية توفر حلولا واقعية لمشكلات شح المياه وجودتها في الأراضي الفلسطينية؛
- وقعت قطر، من خلال مكتبة قطر الوطنية، على مذكرة تفاهم مع المكتبة الوطنية الفرنسية في ديسمبر 2017، تحدد إطارا عاما لإثراء العمل البحثي المشترك والتعاون في المجالات العلمية والتقنية والثقافية وتهيئة الكفاءات القطرية؛
- في أكتوبر 2017، اتخذ الاتحاد الأوروبي ومصر خطوة نحو تعزيز تعاونهما في مجال البحث والابتكار، حيث وقع الجانبان اتفاقية للتعاون العلمي والتكنولوجي تضع الشروط والأحكام لمشاركة مصر في "الشراكة للبحث والابتكار بمنطقة المتوسط (بريما). وتهدف مبادرة "بريما" إلى تطوير حلول مبتكرة لاستدامة المياه وأنظمة الزراعة الغذائية. وتتألف الشراكة حاليا من 19 دولة مشاركة تضم: الجزائر، وكرواتيا، وقبرص، ومصر، وفرنسا، وألمانيا، واليونان، وإسرائيل، وإيطاليا، والأردن، ولبنان، ولوكسمبورج، ومالطا، والمغرب، والبرتغال، وسلوفينيا، وإسبانيا، وتونس، وتركيا.

أما عن التعاون الثنائي العربي– العربي فمن أمثلة ذلك نذكر(جواد الخراز، 2017-2018، ص 405):

- اتفاقية تعزيز التعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي الموقعة بين الجزائر والإمارات العربية المتحدة في شهر أكتوبر2017 والتي تنص على تكثيف الزيارات العلمية للخبراء والأساتذة من مرتبة الأستاذية في جامعات البلدين، وتمكين طلبة ما بعد التدرج والأساتذة من المشاركة في مختلف الملتقيات والندوات المنظمة على مستوى جامعات البلدين؛
- الاتفاقية الموقعة بين قطر وفلسطين في نوفمبر2017 والتي تنص على تعزيز التعاون في مجال التربية والتعليم العالي، بما يشمل البحث العلمي والتكنولوجيا، من خلال تبادل زيارات الوفود من مسؤولي إدارة التعليم العالي وأعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعات ومراكز الأبحاث، وتبادل المعلومات والخبرات والأبحاث والدراسات في مجالات استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطوير الوسائط التعليمية في مجال التعليم العالي، وتنظيم الندوات والمحاضرات حول البرامج التعليمية والموضوعات البحثية المتقدمة، وإجراء الأبحاث العلمية المشتركة بين مؤسسات التعليم العالي.

من الضروري الإشارة إلى أن الدول العربية اعتادت توقيع عشرات اتفاقيات التعاون وتبادل الخبرات في مجالي التعليم العالي والبحث العلمي أثناء المؤتمرات الإقليمية أو زيارات المسؤولين، من دون الاهتمام بوضعها موضع التنفيذ أو اعتماد آليات التنسيق الموجبة. ولعل أبرز ما يدل على الإخفاق العربي، هو العجز العربي عن إيجاد آلية مقبولة لمعادلة الشهادات الجامعية وتسهيل حركة الطلبة العرب وانتقالهم.

ب- التعاون الإقليمي: والذي يهدف إلى تحصين الروابط و تطوير القدرات الإقليمية والتكامل والتجانس على مستوى الدول المشاركة تسهيلا للحراك الأكاديمي والعلمي (علاف الصوفي و آخرون، 2009، ص 6) ومن أمثلة هذا الشكل نذكر:

- اتفقت 7 دول عربية وأوروبية شاركت في المؤتمر العربي الأوروبي للتعليم الجامعي الذي انعقد في مصر في العام 2015بحضور ممثلين عن جامعات من البحرين ومصر والسودان وعمان وإيطاليا وإسبانيا وألمانيا على حتمية التواصل وتبادل الخبرات بين الجامعات العربية والأوروبية من أجل تطوير منظومة التعليم الجامعي ودعم البحث العلمي وذلك عبر دعم البعثات المشتركة بين الدول المشاركة؛

- برنامج2020 H أو أفق 2020 أطلقه الاتحاد الأوروبي في سنة 2014 ورصد له موازنة مالية مهمة بلغت 80 مليار يورو، لكي يغطي الأبحاث العلمية حتى سنة 2020 ويهدف هذا البرنامج إلى أن يكون هذا الاستثمار الكبير بمثابة عامل نمو للابتكار يجلب الجيل الجديد من الخدمات والمنتجات المبتكرة ذات القيمة العالية ليبقي ذلك على أوروبا في مقدمة الأسواق العالمية وتشارك تونس كشريك كامل بعد توقيعها على اتفاقية الشراكة المميزة مع الاتحاد الأوروبي نوفمبر2012، ما يخول باحثيها ومؤسساتها البحثية ترؤس مشاريع بحثية وإدارتها وليس المشاركة فقط كعضو في المجموعة.

2-3-2 وفق مجال التعاون: يرتكز التعاون الدولي في التعليم العالي على أربعة مجالات رئيسية وهي:

أ-الحراك الطلابي: يؤدي الحراك الطلابي دورا إضافيا بتقارب المفاهيم العلمية والتنظيمية في التعليم العالي والمساهمة في تجانسها بين مختلف المؤسسات المتعاونة، تمثل نسبة الحراك الطلابي بين الدول العربية حوالي 2% من إجمالي الطلاب المقيدين في الوطن العربي، وهذه النسبة قد تكون الأدنى بين أقاليم العالم الأخرى بالرغم من أهميتها في توثيق التعاون والترابط الأكاديمي بين الجامعات المرسلة وتلك المستقبلة(عبد الله بوبطانة، 2009، ص9).

ب-تبادل الأساتذة والباحثين: قدر حجم حراك الأساتذة بين الدول العربية ب 6 % من إجمالي أعضاء الهيئة الأكاديمية في الوطن العربي، بينما تصل نسبة الأساتذة غير العرب إلى أقل من 1%(منظمة الأمم المتحدة التربية والتعليم، والثقافة، نوفمبر 2009، ص 103)، ونجد الأساتذة والباحثون العرب يفضلون التوجه لاستكمال الدراسة أو إجراء بحوث ما بعد مرحلة الدكتوراه إلى الجامعات الأجنبية وخاصة في الولايات المتحدة وأوروبا.

ولحراك الأساتذة والباحثين ثلاثة جوانب سلبية على التكامل والتعاون الأكاديمي العربي، يمكن تلخيصها فيما يلي(عبد الله بوبطانة، 2009، ص10):

- عدم استفادة الجامعات العربية ومراكز البحوث من خبرات وتجارب هذه الكفاءات؛
- محدودية مساهمة هذه الكفاءات في تدعيم التعاون والتكامل بين الجامعات ومراكز البحوث عن طريق توأمة الجامعات، وتطوير برامج دراسية مشتركة وتنفيذ برامج بحوث مشتركة؛
- المساهمة في تضخيم معدلات هجرة الأدمغة.

ويمكن تشجيع وتفعيل نشاطات حراك الأساتذة والباحثين، باعتماد الأساليب والإجراءات التالية(عبد الله بوبطانة، 2009، ص10):

- تفعيل الاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف بين الدول العربية في المجالات العلمية والأكاديمية وخاصة تلك المرتبطة بتبادل الأساتذة والأكاديميين؛
- إنشاء أكاديميات ومراكز إقليمية للتميز يوجه إليها الأساتذة والباحثون المهتمون بتخصص هذه المؤسسات.

ج-تطوير البحوث المشتركة: تعاني غالبية الدول العربية ومنها الجزائر من وجود مجموعة من القضايا القومية التي تستدعي تطوير برامج للبحوث المشتركة، بل حتى إلى إنشاء أكاديميات عربية أو مراكز للتميز للبحث في حل لهذه القضايا مثل التصحر، البيئة، الفقر، الطاقات المتجددة، فلاحتمال الوحيد للبقاء هو اعتماد سيناريو التكامل والتعاون العربي الهادف إلى دعم وتطوير القدرات التنافسية الوطنية والإقليمية على حد سواء، ولتفعيل التعاون العربي المشترك في مجال البحوث، لا بد من اعتماد الإجراءات التالية(عبد الله بوبطانة، 2009، ص11):

- وضع إستراتيجية عربية للبحث العلمي والتطوير؛
- إنشاء صناديق عربية لتمويل البحوث المشتركة وخاصة في مجال القضايا القومية المشار إليها سابقا؛
- العمل على استقطاب بعض الكفاءات العربية المهاجرة، بشكل دائم أو مؤقت للعمل بهذه المراكز؛
- البدء في إنشاء أكاديميات ومراكز للتميز على غرار ما يحصل الآن في أوروبا، مع توفير الموارد الكافية لسيرها.

د-تشبيك وتوأمة الجامعات: ستتيح التوأمة التبادل الطلابي بين الجهتين، وحيث أن المناهج الدراسية ستشرف عليها الجامعات الأجنبية، وذلك لأنها يجب أن تكون لها يد في المناهج الموضوعة، لكونها ستقوم بوضع التقييم وفقا لها وإعطاء الشهادات للطلاب. وفي سياق توأمة الجامعات أو شبكة كراسي اليونيسكو نجد البرنامج الذي وضعته الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلم سنة 1992 والذي يهدف إلى تشجيع التبادل الجامعي على الصعيد الدولي، والتي نجد الجزائر واحدة من ضمن 128 دولة، قد حجزت لها ثلاث مقاعد باليونسكو من بين 700 مقعد، كرسي خاص بالغاز الطبيعي لدراسة التنمية المستدامة لجامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، وكرسي اليونسكو لتقييم التعليم العالي في الجزائر لجامعة منتوري قسنطينة، وكرسي اليونسكو الأمير عبد القادر لحقوق الإنسان وثقافة السلام لجامعة الجزائر(قاسم فتيحة، ص 10).

3 أشكال التعاون الدولي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في مجال التكوين والبحث العلمي -جامعة المسيلة نموذجا:

1-3 الاتفاقيات الدولية بين جامعة المسيلة والجامعات العربية والأجنبية:

أولت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اهتماما كبيرا بالعلاقات الخارجية وضرورة التبادل وبناء جسور التعاون العلمي مع مختلف الوزارات المماثلة في دول العالم، لذلك خصصت مديرية للتعاون والتبادل ما بين الجامعات و التي تضم أربع مديريات فرعية ويتعلق الأمر بالمديرية الفرعية للتكوين وتحسين المستوى في الخلج والإدماج، المديرية الفرعية لتكوين الطلبة الأجانب، المديرية الفرعية للتعاون الثنائي، المديرية الفرعية للتعاون المتعدد الأطراف(المرسوم التنفيذي رقم 14 – 22، 2014، ص 13-14). كما أن كل جامعة تضم نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية، والتي تتكفل بالعلاقات الخارجية للجامعة والمحيط الخارجي لها سواء وطنيا أو دوليا، كما تعنى بالتظاهرات العلمية والتكوين قصير المدى والإقامي للأساتذة والطلبة وكل ما يتعلق بالتعاون والاتفاقيات المختلفة.

ومن أجل تسليط الضوء على واقع التعاون الدولي في الجامعات الجزائرية اخترنا جامعة المسيلة كنموذج للدراسة حيث تشهد منذ سنة 2017 وإلى غاية 2020 تطورا كبيرا وملحوظا في مجال التعاون الدولي من خلال إبرامها لعدة اتفاقيات مع جامعات عربية وأجنبية. وفي حوار مع نائب مدير جامعة المسيلة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية. أرجع سبب وجود هذه الإتفافيات المتعددة مع جامعات عربية وأجنبية إلى جهود الطلبة والأساتذة على حد سواء، والنشاطات الكبيرة التي يبذلها الأساتذة على مستوى الكليات ومخابر البحث من أجل التعاون في مجال البحث العلمي. والجدول أدناه يوضح إسم الجامعة أو الهيئة التي تم إبرام الاتفاقية معها والتي ما تزال سارية المفعول إلى غاية سنة 2020.

الجدول رقم (1): الاتفاقيات الثنائية الممضاة بين جامعة مسيلة وبعض الجامعات العربية والأجنبية إلى غاية 2020

عدد الاتفاقيات	اسم الجامعة/ الهيئة	البلد

فرنسا	L'école National des Ingénieurs des Techniques Des Industrie Agricoles et Alimentaires (Enitiaa) Nantes. INSA Toulouse L'université De Versailles Agence Universitaire de la Francophonie(AUF) Université de Lille 3	06
بلجيكا	Université de Wallonie- Bruxelles	01
ايطاليا	Centre International de Physique Theorique (ICTP)	01
اسبانيا	Université Complutence de Madrid Université de Murcia	02
كندا	L'université De Sherbrooke	01
المجر	Université De Pecs	01
أوكرانيا	Université National De L Europe De L estlessia	01
رومانيا	Université De Bucarest	01
تونس	L'école Nationale D Architecture et D Urbanisme (ENAU) Université De Sfax Université De Sousse جامعة منوبة جامعة قفصة جامعة المنار	06
تركيا	Université De Gazi Turquie جامعة بلرتن	02
المملكة الأردنية	كلية العلوم و تكنولوجيا المعلومات بجامعة الزرقاء ربط جامعة المسيلة بموقع الجامعة الأردنية الاليكتروني	02
ماليزيا	الجامعة الإسلامية الماليزية	01
اليمن	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية و كلية التربية الرياضية جامعة صنعاء	01
لبنان	الجامعة اللبنانية	01
الإمارات العربية المتحدة	شركة المنهل	01

المصدر: نيابة مديرية جامعة المسيلة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.

لاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك عدة اتفاقيات مع دول أوروبية وأخرى عربية مثل بلجيكا وفرنسا وإيطاليا ورومانيا والأردن وغيرها وهي اتفاقيات تعنى بالتأطير وتكوين الطلبة والأساتذة كما تهتم بالبرامج والزيارات

والتربصات، والملاحظ أيضا أن فرنسا وتونس هما الدولتان اللتين أبرمت معهما جامعة المسيلة اتفاقيات متعددة، مقارنة بباقي الجامعات وهذا نتيجة العلاقات الجيدة التي تربط الجزائر بفرنسا وتونس. إلا أن هناك نقصا فادحا في الإتفاقيات المبرمة مع بعض الدول العربية وفي بعض الأحيان ينعدم كدول الخليج العربي مثلا وباقي دول الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

ما انفكت جامعة المسيلة تعمل على توسيع علاقات التعاون مع بعض الجامعات العربية والأجنبية و تجدون في ما يلي قائمة لمشاريع إتفاقيات التعاون العلمي الجامعي التي هي في طور الإنجاز و الإعداد للتوقيع:

الجدول رقم (2): الاتفاقيات الثنائية قيد الإمضاء بين جامعة مسيلة وبعض الجامعات العربية والأجنبية

الرقم	اسم الجامعة/ الهيئة	البلد
01	Université polytechnica	رومانيا
02	University Of Biera Interior	البرتغال
03	الأكاديمية العربية بالدانمارك	الدانمارك
04	مركز عالم المعرفة	المملكة الأردنية
05	جامعة جدارا	المملكة الأردنية
06	مركز التعليم المستمر والتدريب المهني –جامعة الشارقة-	الإمارات العربية المتحدة
07	جامعة سلشيك-قونيا-	تركيا
08	جامعة العلوم والتكنولوجيا	السودان
09	وزارة الشباب والرياضة المصرية	مصر

المصدر: نيابة مديرية جامعة المسيلة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.

أما بخصوص الاتفاقيات المتعددة الأطراف يوضح الجدول التالي الاتفاقية الوحيدة التي أبرمتها جامعة المسيلة وجامعة قسنطينة 3 مع كل من جامعة أغادير المغربية، وجامعة لياج البلجيكية وجامعتين فرنسيتين.

الجدول رقم (3): الاتفاقيات المتعددة الأطراف القيد الإمضاء بين جامعة مسيلة وبعض الجامعات العربية والأجنبية

الرقم	اسم الجامعة/ الهيئة	البلد
01	Université De constantine 3, Université d Agadir Maroc, Université de Liege Belgique, Université de Marne la Vallee France, Campus Virtuel Avienne France.	المغرب، بلجيكا، فرنسا.

المصدر: نيابة مديرية جامعة المسيلة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.

2-3حركية الطلبة

رغم الاتفاقيات الثنائية بين جامعة المسيلة وبعض الجامعات العربية والأجنبية، والتي تنص أساسا على التعاون الثنائي أو المتعدد الأطراف في مجال البحث العلمي، إلا أن حركية الطلبة والدراسة في الخارج سواء فيما يتعلق بالتكوين الإقامي خارج الوطن لمدة 4 سنوات ولغاية الحصول على شهادة الدكتوراه، والذي يحصل فيه الطالب أو ما يسمى بمنتوج التكوين على توظيف مباشر عند العودة إلى الوطن، أو التكوين الإقامي الأقل من سنة لطلبة الدكتوراه، لا يزال تابعا لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والتي تطرح مناصب محددة بناء على تخصصات غير متوفرة في الجامعات الجزائرية لطلبة السنة الثانية ماستر. هذه المسابقات تكون وفق الندوات الوطنية فمثلا جامعة المسيلة تابعة للندوة الوطنية للشرق، وعند نجاح طلبة الماستر سنة ثانية في هذه المسابقة تتكفل الوزارة بالتمويل الكامل للناجحين.

والجدولين التالين يوضحان تخصصات طلبة التكوين الإقامي خارج الوطن للحصول على شهادة الدكتوراه التابعين لجامعة المسيلة:

الجدول رقم (4): تخصصات طلبة التكوين الإقامي خارج الوطن 4 سنوات للحصول على شهادة الدكتوراه خلال سنتي 2018/2017 و2019/2018

التخصص	البلد	العدد
رياضيات	الصين	01
إعلام آلي	الصين	01
انجليزية	بريطانيا	05
رياضيات	الأردن	02
رياضيات	تونس	01
انجليزية	الأردن	02
انجليزية	تونس	02

المصدر: نيابة مديرية جامعة المسيلة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.

الجدول رقم (5) : تخصصات طلبة التكوين الإقامي خارج الوطن 4 سنوات للحصول على شهادة الدكتوراه خلال سنة 2020/2019

التخصص	البلد	العدد
بيوتكنولوجي	تونس	01
رياضيات	تونس	01
انجليزية	ايرلندا	05
انجليزية	الأردن	01

المصدر: نيابة مديرية جامعة المسيلة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.

منحة التكوين الإقامي بالخارج هي منحة جزائرية 100 %، أي ممولة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تهدف إلى تكوين طلبة الدكتوراه (غير العاملين) والأساتذة المساعدين في المخابر والجامعات، بغية تحسين مستواهم وكذلك إنهاء وإتمام رسالة الدكتوراه الخاصة بهم في كل التخصصات الموجودة في الجامعة (العلمية منها والإنسانية)، وهذا لمدة قد تصل إلى سنة ونصف مع كل البلدان والدول والمخابر الأجنبية التي تثبت مستوى علمي مرموق يتناسب مع تخصص المترشح لهذه المنحة، وعموما فالدول الأوروبية وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول الشرق الأوسط ودول شرق آسيا وكذلك بعض الدول العربية ضمن هذا البرنامج. يخضع المترشح لمقابلة شفوية شكلية، وليست بذات الأهمية، المهم أن يتضح للجنة الوزارية مدى تمكن وإلمام الطالب بموضوع بحثه وأنه في أشد الحاجة لهذه المنحة بغية إتمام أطروحته وأن المخبر الذي يتوجه إليه يملك كافة الوسائل والمعدات التي يحتاج إليها الطالب.

وحسب القرار رقم 34 مؤرخ في 10 جانفي 2019 يحدد معايير الانتقاء للقبول في برنامج التكوين الإقامي بالخارج بعنوان سنة 2019 والذي يتضمن استمارة طلب الحصول على منحة دراسية في البرنامج الوطني الاستثنائي 2019/2020:

-شهادة عدم الاستفادة من المنحة الإقامية بالخارج لأكثر من 06 أشهر؛

-حالة تقدم البحث؛

-رسالة استقبال.

يتم تقييم المترشحين وفقا للمعايير التالية:

أولا: نسبة التقدم في الأطروحة.

ثانيا: عدد المقالات العلمية المنشورة – الوطنية منها و الدولية –

ثالثا: عدد المشاركات في الملتقيات العلمية –الوطنية منها و الدولية –

الجدول رقم (6) : برنامج التكوين الإقامي للطلبة PNE

البلد	العدد	مدة التكوين (بالأشهر)
كندا	01	11
مصر	01	7
فرنسا	01	7
ماليزيا	02	7
عمان	01	7
التشيك	01	7
تركيا	01	7

المصدر: نيابة مديرية جامعة المسيلة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.

3-3حركية الأساتذة:

يعتبر عضو هيئة التدريس من أهم عناصر النظام التعليمي، وحجر الزاوية التي يتوقف على أساسها نجاح أي نظام تعليمي في تحقيق أهدافه، لذلك تسعى الجامعات ومن بينها الجامعات الجزائرية إلى تأهيل هذه الفئة لتواكب مختلف التطورات العلمية والتكنلوجية، وهذا عن طريق ارسال أساتذة التعليم العالي في تربصات طويلة وقصيرة المدى من أجل اكتساب المعار ف الجديدة والاطلاع على أحدث التطورات العلمية في العالم. وتوضح الجداول التالية أعداد وتخصصات الأساتذة المستفيدين من البرنامج الاستثنائي للتكوين الاقامي والتربصات قصيرة المدى في جامعة المسيلة.

الجدول رقم (7): البرنامج الاستثنائي للتكوين الاقامي للأساتذة 2019/2018

التخصص	البلد	مدة التكوين (بالأشهر)
علم الأحياء	ماليزيا	12
هندسة كهربائية	فرنسا	18
فيزياء	ماليزيا	18
إعلام آلي	فرنسا	12
انجليزية	كندا	18
تربية بدنية ورياضية	مصر	10
هندسة كهربائية	رومانيا	18

المصدر: نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.

الجدول رقم (8): البرنامج الاستثنائي للتكوين الإقامي للأساتذة 2020/2019

البلد	العدد	مدة التكوين (بالأشهر)
ألمانيا	01	7
قبرص	01	7
فرنسا	01	7
بريطانيا	01	7
تركيا	03	7

المصدر: نيابة مديرية جامعة المسيلة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.

الجدول رقم (09) : تربصات قصيرة المدى بالخارج بناء على رسائل استقبال من المؤسسة المستقبلة لمدة 10 أيام لسنة 2019

الدولة المستقبلة	عدد المستفيدين
ألمانيا	2
انجلترا	3
العربية السعودية	3
بلجيكا	4
بلغاريا	1
كندا	6
مصر	32
الإمارات العربية المتحدة	16
اسبانيا	11
فرنسا	43
اليونان	3
ايطاليا	8
الأردن	15
ماليزيا	7
المغرب	105
بولونيا	1
البرتغال	2
قطر	1
روسيا	1
السويد	2
سويسرا	1
تونس	153
تركيا	139

أوكرانيا	4
المجموع	563

المصدر: نيابة مديرية جامعة المسيلة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية.

نلاحظ من خلال الجدول السابق الأساتذة والطلبة والإداريين في إطار التكوين قصير المدى المتعلقة بتحسين المستوى بالخارج ويشتمل التكوين قصير المدى على:

-تربصات قصيرة المدى.

-المشاركة في التظاهرات العلمية.

الفئات المعنية بتحسين المستوى بالخارج هي:

-الأساتذة الباحثون؛

-الطلبة المسجلون في التكوين العالي ما بعد التدرج؛

-الموظفون الإداريون و التقنيون في الإدارة المركزية و المؤسسات العمومية تحت الوصاية ومراكز البحث.

يمكن أن تبرمج تربصات قصيرة المدى، حسب الإمكانيات المالية المتاحة للمؤسسة المعنية وبعد استشارة المجلس العلمي، لفائدة الأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين المسجلين في الدكتوراه بعد تقديم:

-خطة عمل مصادق عليها من طرف المشرف؛

رسالة استقبال من طرف هيئة جامعية أو هيئة بحث بالخارج.

يمكن للأساتذة والأساتذة المحاضرين قسم "أ" الاستفادة، بعد استشارة المجلس العلمي، من تربص قصير المدى لمدة أقصاها شهرا واحدا لتجديد المعارف وتحسينها. كما يمكن للأساتذة الباحثين الاستفادة من عطلة علمية لا تتجاوز مدتها سبعة (07) أيام، بعنوان التكوين قصير المدى، قصد المشاركة في الملتقيات والمؤتمرات العلمية، بشرط أن يكونوا مدعوين لتقديم مداخلة في إطار ملتقى أو مؤتمر علمي ذي طابع دولي.

الجدول رقم(10): تربصات قصيرة المدى بالخارج حسب وظيفة الشخص المستفيد

حسب الوظيفة	العدد
الأساتذة	456
الإداريين	66
طلبة الدكتوراه	41
المجموع	563

فئة الطلبة المسجلين في التكوين العالي ما بعد التدرج :

يمكن للطلبة المسجلين في التكوين العالي ما بعدد التدرج الاستفادة من تربصات قصيرة المدى في حدود الإعتمادات المالية المتاحة للمؤسسة المعنية. على أن يلبي الطلبة المنتقون من طرف المجالس العلمية الشروط التالية:

- أن يكون الطالب مسجلا بصفة منتظمة في السنة الثانية ماجستير؛
- أن يتوفر الطالب على موضوع بحث مؤشر عليه من طرف المشرف و جدول زمني دقيق لإنجاز البحث؛
- أن يقدم الطالب رسالة استقبال من طرف مؤسسة جامعية أو هيئة بحث بالخارج.

كما يمكن للموظفين المرتبين على الأقل في الصنف 10 فما فوق التابعين للأسلاك الإدارية والتقنية للإدارة المركزية والمؤسسات العمومية تحت الوصاية ومراكز البحث، الاستفادة في حالة تعذر ضمان التربص بالجزائر، من تربصات تحسين المستوى بالخارج ويشترط في هذا الصدد ما يأتي:

- تقديم مشروع تربص مؤشر عليه من طرف السلطة السلمية؛
- تقديم رسالة استقبال صادرة عن مؤسسة جامعية أو مركز بحث بالخارج.

4-3 مشاريع البحث المشتركة:

بالنظر إلى الاتفاقيات المبرمة في مجال البحث العلمي والمتمثلة أساسا في إتفاقيات بين مخابر البحث في جامعة المسيلة وبعض الجامعات العربية والأجنبية، نجد تباينا واضحا في عدد وفعالية هذه الإتفاقيات، حيث أن جلها بين مخابر التكنولوجيا،أو الإعلام الآلي أو الرياضيات أو البيولوجيا وجامعات عربية أو أجنبية. وعند توجهنا لبعض مخابر البحث العلمي في جامعة المسيلة وجدنا أن أغلبية المخابر تعتبر هذه الاتفاقيات مجرد حبر على ورق، إلا أننا ارتأينا الحديث عن المخبر الأكثر نشاطا في مجال التعاون الدولي وهو مخبر الهندسة الكهربائية برئاسة البروفيسور شودار عيسى والذي يضم أربع فرق للبحث. وسبب اختيارنا لهذا المخبر هو النشاط الغير مسبوق له في مجال التعاون الدولي والذي هو أساسا نتيجة للعلاقات الشخصية لمدير المخبر مع جامعات اسبانية وفرنسية وتونسية، حيث استفاد 4 طلبة دكتوراه في المخبر من التكوين لأربع سنوات في فرنسا، إضافة للاستدعاء المتكرر لرئيس المخبر للتدريس في تونس من طرف وزارة التعليم العالي التونسية،إضافة إلى مساهمة المخبر في عقد عدة إتفاقيات دولية بين جامعة المسيلة وجامعات فرنسية واسبانية. وهنا يمكن أن يتضح لنا الدور الذي يمكن أن يلعبه مدير المخبر في إحداث التغيير، رغم عدم توفر الظروف الملائمة.

وفي إطار مشاريع البحث المشتركة نجد أن جامعة المسيلة مستفيدة من عدة برامج واتفاقيات أبرمتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مع دول وهيئات أجنبية أهمها برنامج IRASMOS+ والذي يجمع بين الجزائر والاتحاد الأوروبي الذي يمتد في الفترة من 2014 إلى 2020 بتمويل من الاتحاد الأوروبي وتستفيد منه 33 دولة من بينها الجزائر يهتم بالتعليم والتدريب والشباب والرياضة، ويهدف إلى تحسين وتحديث نظام التعليم العالي وجعله يسهم في ترقية اقتصاد الدول والحياة الاجتماعية والاقتصادية فيها من خلال تحسين التعليم، وبرنامج طاسيلي بين فرنسا والجزائر والذي يهتم بدعم مشاريع البحوث العلمية للطلبة الجزائريين، وتشمل التخصصات علوم الطبيعة والحياة، الصحة، الزراعة، الأمن الغذائي، علوم البحار، الموارد المائية، آداب وعلوم إنسانية واجتماعية، علوم التسيير والاقتصاد، علم الزلازل، الطاقات المتجددة، الهندسة المعمارية والإعلام الآلي. وأخيرا PRIMA الشراكة في مجال البحوث والابتكار في منطقة حوض البحر المتوسط ويتمحور هذا البرنامج حول مشاريع البحوث الهادفة لإيجاد حلول مبتكرة لمشكلات الأمن الغذائي، والموارد المائية في منطقة حوض البحر المتوسط، وتطبيق تلك الحلول. ويشارك في هذا البرنامج سبع من الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي هي الجزائر، ومصر، والأردن، ولبنان، والمغرب، وتونس، وتركيا.

5- الخلاصة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن للتعاون الدولي أهمية بالغة في تطوير التكوين والبحث العلمي في الجامعات، خاصة التي لا تزال تحتاج إلى خبرات وتجارب جامعات أكثر تطورا وتحكما في التكنولوجيا ومسايرة للتغيرات. وبالنظر إلى الجامعة الجزائرية على العموم وجامعة المسيلة كنموذج للدراسة لمسنا الكم الهائل من الاتفاقيات الدولية العربية منها

والأجنبية، إلا أن الواقع يقر بكونها غير مفعلة بصورة كاملة، كما أن التباين الواضح في عدد الاتفاقيات وأثرها من جامعة لأخرى يمكن إرجاعه لكون هذا النشاط أصبح يخضع للجهود الشخصية المبذولة من طرف الأساتذة ورؤساء المخابر ومسؤولي الجامعة، وهذا ما يؤكد غياب سياسة وطنية واضحة المعالم وملزمة للجامعات تقر بضرورة تفعيل التعاون الدولي في مجالي التكوين والبحث العلمي. كما أن حركية الطلبة والأساتذة ولكونها بيد الوزارة قللت من سهولة حركية الطلبة والأساتذة للخارج، كما منعت الاستفادة من خبرات الأساتذة الأجانب لوجود عراقيل إدارية ومالية متعلقة بمصاريف التكفل، ما حال دون استضافة العديد من الأساتذة. ولتفعيل التعاون الدولي بين الجامعة الجزائرية وباقي الجامعات العربية والأجنبية يتوجب ما يلي:

- احترام الإجراءات المتعلقة بالاتفاقيات الدولية والتكوين في الخارج؛
- تقييم الاتفاقيات بصورة دورية؛
- الاستفادة من التظاهرات العلمية الدولية عن طريق الاستفادة من خبرات الأساتذة الأجانب في تكوين طلبة الدكتوراه، وحتى تحسين مستوى الأساتذة؛
- اعتماد مقاربة تقييمية لعمليات التكوين في الخارج، لاسيما التربصات قصيرة المدى، من خلال وضع برنامج يحدد أهداف التكوين حسب الاحتياجات والأولويات، ويعمل على تقييم مردودية التكوين وأثره في الميدان؛
- ايلاء عناية بالطلبة الأجانب وتوفير التخصصات المناسبة وظروف الدراسة والإقامة الملائمة، وهو فعلا مشروع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي يهدف لتوفير مقاعد دراسية للأجانب، حيث راسلت الوزارة جامعة المسيلة وباقي الجامعات في إمكانية توفير 5 مقاعد دراسية في جميع التخصصات للطلبة الأجانب.
- تنويع مجالات التعاون فضلا عن التبادل الطلابي برفع نسق تبادل الأساتذة والطلبة الباحثين بين الجزائر والبلدان المتعامل معها؛
- العمل على أن لا ينحصر التعاون في مجال الاتحاد الأوروبي، بل علينا توجيه مزيد من الاهتمام لإرساء مجالات تعاون أكبر مع أمريكا الشمالية، والعمل على أن يشمل مجال التعاون مختلف بقاع العالم؛
- ضرورة ربط جسور تعاون وثيق بين الكفاءات والأقطاب الجامعية الأجنبية ذات الإنتاج العلمي الغزير وبين الكفاءات العلمية الجزائرية، وذلك لما يمكن أن يؤديه هذا التعاون من دور في التواجد الجزائري في التظاهرات والهيئات العالمية العلمية؛
- توفير الجامعة للدعم المالي والتوجيهي اللازم لأعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات، والبرامج الدراسية، والمنح البحثية بالخارج، وتوفير الجامعة لاتفاقيات تبادل خبرات لتمكين أعضائها من العمل بالخارج، وتقديم منح تفرغ لأعضائها للعمل في المنح والمشروعات الدولية الخاصة بالتعاون الدولي.

7- الإحالات والمراجع:

1. أحمد إسماعيل حجي، التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة، (القاهرة، دار الفكر العربي، 2003).
2. علاء الدين شحاتة، **التعاون الدولي في مجال مكافحة الجريمة**، (القاهرة، دار ايتراك للنشر والتوزيع، 2000).

3. محمد بن مكرم منظور، لسان العرب، (بيروت، دار صادر، 1994).
4. مؤسسة الفكر العربي، التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية، البحث العلمي في الوطن العربي مؤشرات التخلف ومحاولات التميز (بيروت: المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا، 2010).
5. جواد الخراز، قراءة في التعاون العلمي العربي الأوروبي، التقرير العربي العاشر للتنمية الثقافية: الابتكار أو الاندثار البحث العلمي العربي: واقعه وتحدياته وآفاقه، مؤسسة الفكر العربي، 2017-2018.
6. عبد الله بوبطانة، التعاون والتكامل العربي في المجال الأكاديمي التحديات وآفاق المستقبل، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي والدولية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بيروت 6-10 ديسمبر 2009.
7. علاف الصوفي وآخرون، **التعاون بين مؤسسات التعليم العالي والمنظمات العربية والإقليمية**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي والدولية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بيروت 6-10 ديسمبر 2009.
8. منظمة الأمم المتحدة التربية والتعليم، والثقافة، نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية، المؤتمر العربي حول التعليم العالي، نوفمبر 2009.
9. إيمان بنت إبراهيم عبد الرحمن آل منير عسيري، **البحث العلمي والتبادل المعرفي بين الواقع والمأمول دراسة نموذج من التجارب الرائدة مع إلقاء الضوء على تجربة جامعة طيبة**، منتدى الشراكة المجتمعية من أجل البحث العلمي: البحث العلمي والتبادل المعرفي، 2013. متاح على الموقع: https://www.imamu.edu.sa/elibrary/Documents/Exchange_knowledge.pdf تاريخ الاطلاع: 2020/02/20 .
10. أبو بكر أحمد المختار، **الشراكة من أجل التبادل المعرفي في مجال البحث العلمي : كيف نعززها ونطورها في بلداننا العربية في ظل التجربة الدولية**، منتدى الشراكة المجتمعية من أجل البحث العلمي: البحث العلمي والتبادل المعرفي، 2013. متاح على الموقع: https://www.imamu.edu.sa/elibrary/Documents/Exchange_knowledge.pdf تاريخ الاطلاع: 2020/02/22 .
11. لمياء حروش، **التعاون العلمي الأورومتوسطي: الأهمية والمشروعات**، دراسات سياسية، المعهد المصري للدراسات، 8 أكتوبر 2019. . متاح على الموقع: https://eipss-eg.org/wp-content/uploads/2019/AA.pdf تاريخ الاطلاع: 2020/02/21 .
12. محمد رأفت محمود، **اتحاد الجامعات العربية وأوليات البحث العلمي والتبادل المعرفي**، منتدى الشراكة المجتمعية من أجل البحث العلمي: البحث العلمي والتبادل المعرفي، 2013. متاح على الموقع: https://www.imamu.edu.sa/elibrary/Documents/Exchange_knowledge.pdf تاريخ الاطلاع: 2020/02/26.
13. قاسم فتيحة، التعليم: بين حق انساني وواقع اجتماعي في الجزائر، متاح على الموقع: https://www.tihek.gov.tr/upload/file_editor/2019/03/1551777933.pdf تاريخ الاطلاع: 2020/02/25.
14. المرسوم التنفيذي رقم 14 - 22 مؤرخ في 21 ربيع الأول عام 1435 الموافق 23 يناير سنة 2014 يعد المرسوم التنفيذي رقم 13-78 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013 والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
15. http://erasmusplus.dz/index.php/ar/erasmusplus-presentation-ar/ consulte le 20/02/2020.
16. http://ec.europa.eu/research/environment/index.cfm?pg=prima consulte le 20/02/2020
17. www.if-algerie.com/actualites/appels-aprojet/lancement-de-lappel-a-projets-phc-tassili consulte le 28/02/2020